

التعليق على تفسير ابن كثير (261) | | تفسير سورة آل عمران (62) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقترح بعض فيقترح بعض الاخوان ان يكون الدرس مع - [00:00:02](#)

قصر النهار وطول الليل ان يكون بعد العشاء كن بعد العشاء بدلا من ان نخرج الجماعة ونؤخرهم وانا بطبعي متأخر فاذا صار بعد العشاء صار ما وانا احد مع لو آآ نطول الدرس ما وصل - [00:00:27](#)

الى ثمان ونص او تسع بالكثير لو ناخذ الدرسين ما وصل تسع ليل طويل ويبقى على الفجر كم ثلاث مع خمس الا الا ثلث وخمس الا ربع ثمان ساعات انا ارى وجهة الاقتراح والرأي لكم - [00:00:51](#)

الله يوفقه يرفع ايده ها؟ اللي موافق يا اخوي جرب سابقا جيد. جربناه في السنوات الماضية ها نزيد اضواء البيان ان شاء الله شيخنا موافق الشيخ موافق بس ما رفع ايده هو قدوة هذا - [00:01:14](#)

السكوت خلاص انا الطريقة ها؟ مناسب جدا مناسب لا سيما مع طول الليل طول الليل الناس لهم لا هنا نوم قبل اثنعش ها تخف زحمت السيارات. وخف ولا يصير وراك احد. وراك جماعة ولا وراك - [00:01:36](#)

عاد انتشار المسجد بعد ان شاء الله نقيم الدرس الثاني ولو كان غير كامل لكن احسن من لا شيء توكلنا على الله يعني بكرة العشاء اصلا اي نعم ها؟ ثلاثة ما ادري عاد اللي يقرون بالمقنع ما ادري هم حاضرين ولا لا - [00:01:59](#)

او يؤتم برسائل فما يصلون مثل مناسب اه؟ المسجد وننظر اللي يصلون بالمسجد وانت والشيخ اجل مناسب جدا خلاص ثم نبداً الثلاثة هذا والاسبوع القادم لان بكرة العشاء ما ادري عن الشيخ محمد لكنه - [00:02:27](#)

الظاهر انه بالسنين الماضية ما اعترض يا محمد انسب له بعد العشاء يجي من بعيد ويجي من العصر النصف العصر عليه ها اقترح ان يكون هذا الاسبوع الثلاثاء المغرب والقادم - [00:03:01](#)

ها ان شاء الله ان شاء الله سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:03:31](#)

ثم قال تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا اي امركم بالجهاد والجلاد لما له في ذلك من الحكمة في كل تقدير. والجلاد الجهاد والجلاد فتكون اللام هنا لام التعليل علة الامر بالجهاد ليقطع - [00:03:58](#)

نعم ولهذا ذكر جميع الاقسام الممكنة في في الكفار المجاهدين فقال اللي هي قطع طرف اي ليهلك امه من الذين كفروا او يكبتهم ان يخزيهم ويردهم بغيزهم لما لم ينالوا منكم - [00:04:27](#)

لما لم ينالوا منكم ما ارادوا ولهذا قال او يكبسهم فينقلبوا ان يرجعوا خائبين. اي لم يحصلوا على ما املوا ثم اعترض بجملة دلت على ان الحكم في الدنيا والاخرة له وحده لا شريك له - [00:04:54](#)

فقال تعالى ليس لك من الامر شيء اي بل الامر كله الي كما قال تعالى فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب وقال ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:05:18](#)

قال محمد بن اسحاق في قوله ليس لك من الامر شيء اي ليس لك من الحكم شيء في عبادي الا ما امرتك به فيهم يعني حكمه عليه

الصلاة والسلام تابع لحكم الله جل وعلا - [00:05:51](#)

وهم منفذ لاحكامه جل وعلا اذا لما جاء لما قنت يدعو ويلعن بعض الكفار نزلت الاية ليس لك من امر شيء واحيانا يتسلط بعض الكفار على المسلمين ويزيد شرهم فيقنت عليهم - [00:06:11](#)

فهل من المناسب ان يقال لهؤلاء الذين يقنتون ليس لكم من الامر شيء بسبب نزول الاية ليس لك من الامر شيء قنوته عليه الصلاة والسلام اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا - [00:06:37](#)

فنزلت ليس لك من الامر شيء هؤلاء الذين قنت عليهم ولعنهم ونزل قوله بسبب ذلك جل وعلا ليس لك من الامر شيء اسلم وهؤلاء قال في علم الله جل وعلا لكن الناس ما يدرون - [00:06:56](#)

من يعلمهم ان هؤلاء الكفار المتسلطين المستحقين للدعاء عليهم انهم سيسلمون او يستمروا على كفرهم اقرأ كلام المؤلف رحمه الله ثم ذكر تعالى بقية الاقسام فقال او يتوب عليهم اي مما هم فيه من الكفر فيهديهم بعد الضلالة او يعذبهم اي في الدنيا والاخرة على -

[00:07:17](#)

وذنوبهم ولهذا قال فانهم ظالمون ان يستحقون ذلك وقال البخاري حدثنا حبان بن موسى قال انبأنا عبد الله قال انبأنا معمر عن الزهري قال حدثني كلهم اخبرنا انت عندك انا - [00:07:49](#)

لا وش عندك حدثني انبأنا عندنا اخبرنا ها قرار اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مع عمر عندك انبا انا الغالب البخاري ابو عبد الله امضى الى معمر فصوابها اخبارنا لان الانباء متى يذكر - [00:08:13](#)

الاخبار في حال العرض يقول اخبرنا في حال العرض وحدثنا في حال السماع وانبأنا قلوبنا تستعمل في الاجازة غالبا لكن البخاري لا يفرق بين هذه الصيغ اين اخبرنا وحدثنا لكن الغالب ان تكون اخبارنا - [00:08:40](#)

ها ايه والله ما يستعن بالانباء نعم حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الثانية من الفجر - [00:09:04](#)

يقول اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء. الاية وهكذا رواه النسائي من حديث عبدالله ابن المبارك - [00:09:24](#)

وعبد الرزاق كلاهما عن معمر به وقال الامام احمد حدثنا ابو النظر قال قال حدثنا به يعني باللفظ. السابق نعم او بالاسناد الماضي ولذا قال الحافظ العراقي وابن شهاب عنه به - [00:09:46](#)

وابن شهاب عنه به في الالفية قال العراق نفسه في شرح الالفية به يعني بالحديث وقال السخاوي وهو يشرح كلام العراقي الصحيح وابن شهاب عنه به يعني بالسند يعني انت تشرح كلام الرجال - [00:10:11](#)

وهو يقول بالحديث وانت تقول بالسند ها هو رزقه ولان الكلام كله في الاسانيد ولذلك ذهب السخاوي لان الظهير يعود الى الاسناد والحافظ العراقي وهو الناظم والذي صدر منه الكلام - [00:10:40](#)

صاحب الدار اعرف ما فيها اعرف بما فيها يقول بالحديث وهذه من من الغرائب ان يرجح خير كلام الناطق نفسه اذا قالوا المعنى في بطن الشاعر هل ينطبق عليه مثل هذا - [00:11:04](#)

ها ينطبق عليه لا ينطبق عليه ومن ذلك قول المتنبي ابن جني اعرف بشعري مني ابن جني اعرف بشعري مني فيحصل لكن ليس هو الاصل الأصل ان الإنسان اعرف بمراده بكلامه - [00:11:27](#)

نعم وقال الامام احمد حدثنا ابو النظر قال حدثنا ابو عقيل قال احمد وهو عبدالله بن عقيل صالح الحديث ثقة حدثنا عمر ابن حمزة عن ساري صالح الحديث ثقة من عقيل - [00:11:59](#)

عبدالله بن محمد بن عقيل عنده اوهام لا تخرجه عن حد القبول وان لم يصل حديثه الى حد الصحيح فاقل احواله الحسن ولكن الاشكال في قول الامام احمد وهو وهو عبدالله بن عقيل صالح الحديث ثقة - [00:12:22](#)

يجتمع ان يكون صالح الحديث ويكون ثقة صالح الحديث من قبيل الحسن وثقة حديثه صحيح يعني يتردد بين صالح الحديث او

صالح الحديث يعني بمرادف عادل مرادف العدل يعني الثقة في ديانته وهو صالح في حفظه - 00:12:49

نعم قال حدثنا عمر ابن حمزة عن سالم عن ابيه قال سمعت رسول الله كيف يقال صالح الحديث ثقة هذا التنظير لمثل هذا ان يقال تقدير فلان جيد جدا ممتاز - 00:13:23

ايش معنى هذا الكلام هل يمكن ان يعطى ادنى الدرجة الدنيا وثم يعطى العليا هذا باعتبار التخصص ممتاز باعتبار العموم التراكمي جيد جدا يمشي الا اذا كانت اذا اذا اختلفت الجهة - 00:13:45

مش مشى مثل هذا الكلام اذا اتحدت الجهة يصير تناقض نعم عن سالم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم العن فلانا اللهم العن الحارث بن هشام. اللهم العن سهيل بن عمرو. اللهم العن صفوان بن امية - 00:14:10

فنزلت هذه الآية ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فتب عليهم كلهم وقال احمد حدثنا ابو معاوية الغلابي. الله جل وعلا لعلمه بعاقبتهم. قال ليس ليس لك من الامر شيء - 00:14:38

الذي لا يعلم العاقبة ويرى هذا هذا الذي وهذا التسلط وهو مأمور ببغض الكفار ومحاربة الكفار ونصر المؤمنين لا ضير عليه ان يدعو عليهم لا اشكال في الدعاء عليهم ويبقى - 00:15:04

ان العواقب بيد الله جل وعلا. يتوب على من يتوب عليه ويبقى من ثبتت له الشقاوة على كفره. نعم وقال احمد حدثنا ابو معاوية الغلابي قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا محمد بن عجلان عن نافع عن عبد الله - 00:15:24

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو على اربعة قال فانزل الله ليس لك من الامر شيء الى اخر الآية قال وهداهم الله للاسلام وقال محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:51

يدعو على رجال من المشركين يسميهم باسمائهم حتى انزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وقال البخاري ايضا قدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابن عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب - 00:16:19

وابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنأه بعد الركوع - 00:16:53

ربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم انجي الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من منين اللهم اشد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنينك سني يوسف - 00:17:13

يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لحياء من احياء العرب حتى انزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء وقال البخاري حدثنا حميد وثابت عن انس بن مالك - 00:17:40

شو وحميد ذهب قال حميد وثابت وقال البخاري قال حميد وثابت عن انس بن مالك شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم واحد يوم احد فقال كيف يفلح قوم شجوا - 00:18:08

شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء وقد اسند هذا الحديث الذي علقه البخاري في صحيحه وقال البخاري في غزوة احد حدثنا يحيى بن عبدالله السلمي قال اخبرنا عبدالله قال اخبرنا معمر عن الزهري - 00:18:32

قال حدثني سالم بن عبدالله عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك - 00:18:59

الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون وعن حنظلة ابن ابي سفيان قال سمعت سالم بن عبدالله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:24

يدعو على صفوان ابن امية على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام. فنزلت ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون قال مقدسنا البخاري فقال البخاري في غزوة - 00:19:44

قال البخاري في غزوة احد حديث مختلف سالم سالم. اسنده في موضع اخر يعني يعني ذهب. ها لا الموضوع ده اللهم اشفي هذا

الرجل علق في حديث جهة أخرى لا في صحيح يعني في موضع اخر - 00:20:10

اسنده هو في موضع اخر الحاشية ثلاث مئة وثلاثة وعشرين قد اسند اسند هذا الذي علقه البخاري يسنده غير البخاري اسند ها؟
خنشوف التخريج ايش يقول اخرجه البخاري تعليقا في صحيحه في كتاب ابن غازي - 00:20:37

وحديث حميد وثابت عن انس وصله الائمة وصله الائمة واما حديث حميد عن الناس فقد اخرجه الترمذي في كتاب التفسير
والنسائي وابن ماجة واحمد والطبري عن ابي حاتم الغوي صحيح - 00:21:10

كلهم من طرق عن حميد الطويل عن انس مرفوعا واما حديث ثابت عن انس فقد اخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد بباب
غزوة احد واحمد والبيهقي المقصود انه اسند - 00:21:37

يعني ليس مسندا في البخاري يعني في موضع اخر انما اسنده غيره من الائمة كلمة مسلم وغيره نعم وقال البخاري في غزوته ها
البخاري التي وصلت في مواضع اخرى وقال البخاري في غزوة احد - 00:22:00

اهاه وشلون توها من البخاري هو الذي اسلمت وقال البخاري في غزوة احد الفاء فقال لا وقال البخاري في غزوة احد صحيح
البخاري ظالمون كمل كمل الشيخ هكذا ذكر هذه الزيادة البخاري معلقة مرسله - 00:22:28

وقد تقدمت مسندة متصلة في مسند احمد ايضا وقال الامام احمد حدثنا هشيم قال حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه ان النبي
وصلى الله وسلم كسرت رباعيته يوم احد - 00:23:04

وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم عز وجل. فانزل الله ليس لك
من الامر شيء او يتوب عليهم او - 00:23:26

عذبهم او يعذبهم فانهم ظالمون انفرد به مسلم فرواه عن الطعنبي عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس فذكره في الحديث السابق
وعن حنظلة ابن ابي سفيان قال سمعت سالم ابن عبد الله قال - 00:23:46

سالم ابن عبد الله ابن عمر تابعي جليل وهو اجل من نافع على جلالته وثقته عند اكثر اهل العلم وان كان الامام احمد يفضل نافع عليه
لكن هذا كذا قالوا اجل من نافع - 00:24:13

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سالم وهو تابعي فيكون الخبر مرسلا وفي اصل سنده معلق سالم عن ابيه وعنه
الزهري ها عن الزهري قال حدثني سالم بن عبدالله عن ابيه - 00:24:36

هكذا تقصد والرواية الاخرى في البخاري عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه. الحديث مباشر ها؟ يقول قبل هذا
مباشرة. اللي قبله الرواية التي قبله وهذا اصح الاسانيد - 00:25:15

عند من ها لا عند الامام احمد وجزم ابن حنبل بالزهري عن سالم اي عن ابيه البري على كون على كل حال كون المحدث يروي
الحديث موصول متصل مرفوع في موضع - 00:25:50

فينشط لذكر هذه كلها ثم بعد ذلك يعتمد على ما ذكره فيعلقه او يرسله هذا لا يقدر في الحديث هذا لا يقدر في الحديث لان العبرة
بمن وصل والذي رواه بالوجهين واحد - 00:26:21

فقد ينشط ويذكر الاسناد كاملا وقد اعتمد على ما تقدم فيعلقه او يرسله وهذا كله مطروق ومستعمل عند الائمة وهذا من
امثلته نعم له عن حبه وعبدالله بن مبارك - 00:26:46

يعني هلو قبله سند قبله؟ فيكون معطوفا عليه موجود في السند الذي قبله عند البخاري ها رواه البخاري. من الذي قال مرسلا
معلقا هكذا اخرجه مرسلا معلقا ابن كثير هكذا ذكر هذه الزيادة - 00:27:18

معلقة مرسله وابن كثير من الحفاظ له المعلق اللي تحت قلنا ما يفرق بين المعلق المبدوء بالواو والمعلقة المجرد من الواو تطوف
عليهم لكن هذا ابن كثير تراه من الحفاظ - 00:27:58

ما يقابل به قول او يقابل بقول ابن حجر او غيره حجر حافظ ولو عناية خاصة بالبخاري ولكن ما يوهم ابن كثير بهذه السهولة لان
التعليق عند البخاري في مواضع كثيرة - 00:28:17

يختلفون في هذا الموضع هل هو معلق او موصول يعني بالسند السابق وهل يتأثر اذا صدر بالواو او جرد عنها وحيث يريد التعليق يقول ابن حامد يأتي بالواو وحيث يريد التعليق يأتي بالواو - [00:28:40](#)

مع انه ثبت في في مواضع كثيرة ما اتى بالواو وهو مروي بالسند السابق فكلام ابن حجر اغلبي ما هو بكلي انا معنى مم يعني في موضع قريب من هذا الموضع في الصحيح او بعيد - [00:29:03](#)

احتمل انه غفل المعلق والموصول في موضع واحد مم البيهقي وصل لكن هل عبدالله بن المبارك في البخاري وينه ها البخاري حبان؟ اه قلائل قال اخبرنا معمر بارك الله فيكم - [00:29:33](#)

قبل ان حدثنا معهم طيب هانتي وتأكد يتأكد لان كلام الحافظ ابن كثير ما يهدر بهذه السهولة فيتأكد منه نعم وقال ابن جرير حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح - [00:30:23](#)

قال حدثنا شو اسمه؟ آآ كنية وليد اشتهر بها يحيى ابن من واضح ابوه توميلة التاكسي بالظم ما هوب مثل صاحبك مقسام اهاه فهو بالكسر كمبر نقصان ما هو بالضم - [00:30:48](#)

وهذا ابو تميلة يحيى ابن واضح نعم قال حدثنا الحسين بن واقد عن مطر عن قتادة قال اصيب النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت ربايعيته ربايعيته. احسنت وكسرت ربايعيتها ضبطها - [00:31:15](#)

وفرق حاجب فوقع وعليه درعان. شوي يا شيخ ها رباعية مثل اه استسلم بكرا ورد خيارا ربايعيا نعم وفرق حاجبه فوقع وعليه درعان والدم يسيل. فمر به سالم مولى ابي حذيفة - [00:31:40](#)

فاجلسه ومسح عن وجهه فافاق وهو يقول كيف يقوم فعلوا هذا بنبيهم؟ وهو يدعوهم الى الله عز وجل فانزل الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون - [00:32:10](#)

وكذا رواه عبدالرزاق عن معمر عن قتادة بنحوه ولم يقل فافاق ثم قال تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض اي الجميع ملك له واهلها بين يديه يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. اي هو المتصرف فلا معقب لحكمه - [00:32:36](#)

ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون. والله غفور رحيم يقف على هذا يا لطيف يا ابا سلام المعين مدة معينة على الاطلاق العقل المعين والله من كثير التاريخ كثير جدا. نعم - [00:33:08](#)

والله ان الورع زين وحفظ اللسان طيب وعدم تعويده وليس المسلم بالله ها؟ نعم. لكن لو حصل ما يلام على حسب شدة اثاره في مصر اول اية يا شيخنا كيف نوجهها نوجهها؟ ليس لك من الامر شيء. لان الله جل وعلا - [00:33:46](#)

يعرف العقابة وكانت العقابة على خلاف بس هذا نص شرعي يا شيخنا والعبرة بعموم اللفظ ليس بخصوص السلف انت وش قصدك ان الرسول لعن ونهي؟ ابو نهى عن هذا ونهى عن هذا. عن هؤلاء بالذات. الذين كتب الله لهم - [00:34:08](#)

السعادة الله سبحانه وتعالى يقول هذا لعنة الله على الظالمين فالله يلعن. فالنهي هنا يا شيخنا عموم عموم عموم - [00:34:26](#)